

(قراءة الأعمش في جزء تبارك - جمعاً وتوجيهاً)

د. محمد إلياس محمد أنور

أستاذ القراءات المشارك بقسم القرآن وعلومه - كلية الشريعة وأصول الدين - جامعة الملك خالد بأبها

Amash's reading of Juz Tabarak: collection and guidance

Dr. Mohammed Elias Mohammed Anwar

Associate Professor of the Holy Qur'an and its Sciences, Faculty of Sharia and Religion Foundations, King Khalid University, Abha

Abstract:

This article aims to shed light on Amash's reading in Juz Tabarak. Many of the Prophet's (PBUH) companions and readers adopted the seven Marked Readings of the Holy Qur'an, even after Othman Ibn Affan's compilation of the Holy Qur'an and Ibn Mujahid's Seven Readings. These readers argued that they learned these Marked Readings from their teachers and scholars who had preceded them. Among those who made valuable contribution to this genre was Ibraheem Al-Amash from the city of Al-Kufa. Because his Marked Readings were scattered in various volumes in recitation, Tafseer, language, I have compiled them in a volume to which I gave the title: Amash's Reading of Juz Tabarak: collection and guidance, collecting in this volume what was in line with the Ten Readings and what differed from them, and I contributed vocalization for language and meaning. My first aim is to make Al-Amash's reading of Juz Tabarak accessible to students of Islamic studies in one document that draws on various scattered sources. My second aim is to set the example for other students to compile other marked readings made by other scholars in different volumes.

Keywords: The Seven Readings, Marked Reading, readers, Prophet's companions

ملخص البحث:

إن القراءات الشاذة من الأحرف السبعة، وكان هناك كثير من الصحابة والقراء يقرءون بها حتى بعد جمع عثمان بن عفان رضي الله عنه وتسيب السبعة لابن مجاهد وحجتهم في هذا بأنهم أخذوها بأسانيد متصلة عن مشايخهم، وقد حرص هؤلاء الأئمة الأعلام على حفظ القراءات الشاذة كما حرصوا على حفظ المتواترة، ومن هؤلاء الأئمة إبراهيم الأعمش من علماء الكوفة، وكان له جهد مبارك في هذا الفن، ولما كانت قراءته الشاذة ماثوثة ومتفرقة في ثنايا المصنفات من كتب القراءات والتفسير واللغة والمعاني أردت في هذا البحث جمع رواياته وطرقه المختلفة في جزء تبارك من كتب التفسير والقراءات واللغة وسميته (قراءة الأعمش في جزء تبارك جمعاً وتوجيهاً) جمعت فيه ما وافق الأعمش القراء العشرة وما خالفهم فيه مع توجيه القراءة المشككة من حيث اللغة أو المعنى، وقد بلغ عدد القراءات لأعمش بعد إحصائها في جزء تبارك سواء انفرد بها في بعض المواضع أو وافق فيها القراء العشرة أو خالفهم مع غيره من العشرة في ثلاث وأربعين موضعاً. وافق الأعمش القراء العشرة في ثلاث وعشرين موضعاً وانفرد في عشرين موضعاً؛ وقصدت بهذا العمل تقريب قراءة الأعمش في جزء تبارك لطلبة العلم في مكان واحد، داعياً في ذلك طلبة العلم الاشتغال بجمع هذه القراءات الشاذة لكل شيخ من شيوخ القراءات الشاذة على حدة من جميع مصادر القراءة.

الكلمات المفتاحية: الأحرف السبعة، القراءة، الشاذة، القراء، الصحابة.

المقدمة:

الحمد لله الذي اصطفى من خلقه حملةً لكتابه العزيز المُنزَّل بلسان عربي مبين على سبعة أحرف هدى ورحمة للعالمين، وصلى الله على سيدنا محمد عبده ورسوله القائل: (خيركم من تعلَّم القرآن وعَلَّمه)^(١)، وعلى عِترته وصحابته، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد: فإن كتاب الله -عزَّ وجل- خير جليس لا يمل حديثه، فلا بد من التقرب إلى الله -تعالى- به، والله در الإمام الشاطبي عندما قال فيه^(٢):

وإن كتاب الله أوثق شافعٍ
وأغنى غناءً واهباً متفضلاً
وخير جليس لا يملُّ حديثه
وترداده يزداد فيه تحملاً
وحيث الفتى يرتاع في ظلماته
من القبر يلقاه سنًا متهللاً

ومن المعلوم أن القلب إذا أحب شيئاً تعلق به، واشتاق إليه، وشغف به، وانقطع عما سواه... والقلب إذا أحب القرآن تلذذ بقراءته، واجتمع على فهمه ووعيه فيحصل بذلك التدبر المكين، والفهم العميق... وعلم القراءات من علوم الشريعة، وهو متصل بأشرف العلوم وهو القرآن الكريم، وفي مدارسته وحفظه حفظٌ لكتاب الله، وإتقانٌ له، ومزيدٌ فهمٍ لمعانيه وعلمٌ بأحكامه، وصيانة له من التحريف والتلاعب.

أهمية البحث:

علم القراءات متعلق بكتاب الله - عزَّ وجل -، فمن البدهي أن يستمد أهميته وشرفه من موضوعه المتعلق به وهو كلام الله - عزَّ وجل -، ويتجلى ذلك في عناية المشرع الحكيم بعلوم القرآن الكريم، وحثه عموم المسلمين على الاهتمام به، والاعتناء بكتاب الله من كافة وجوهه، سواء بالتلاوة والتدبر، أو قراءته، أو استنباط أحكامه، وغير ذلك. ومن مظاهر هذه العناية: ترتيب الشريعة الجزاء الوفير والمكانة الرفيعة لمن أتقن علماً من علوم القرآن، وهو علم التلاوة، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة)^(٣) دلَّ هذا التوجيه النبوي أن تعلم القرآن من أفضل الأعمال التي يتقرب بها المرء إلى ربه. لذا لزم الاهتمام بعلوم القرآن والقراءات - صحيحها وشاذها - فينبغي على طالب العلم معرفة صحيح القراءات وشاذها وما هو مقبول منها وما هو مردود. ومن هنا تظهر القيمة العلمية لهذا البحث.

أسباب اختيار موضوع البحث:

دفعني إلى تناول هذا الموضوع عدة أسباب؛ من أبرزها:

- ١ - المكانة المتميزة التي يتبوأها علم القراءات.
- ٢ - ذكر جهود علماء الأمة في خدمة القراءات عموماً والقراءات الشاذة خصوصاً.

٣- مثل هذه الدراسات والأبحاث تقوي صلة الباحث بالقرآن الكريم، الذي يمثل المحور الأساس لكل العلوم الإسلامية.

٤- عدم وجود مصنف مستقل لقراءة الأعمش جامعاً لروايته وطرقه المختلفة من كتب التفسير واللغة والقراءات.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- تبصير الباحثين بالقراءات الشاذة وروايتها، مع بيان معناه الاصطلاحي لدى علماء القراءات.

٢- بيان القراءات الشاذة للأعمش في هذا الجزء.

٣- معرفة القراءات الصحيحة فتقبل والشاذة فترد.

الدراسات السابقة في قراءة الأعمش:

أما الدراسات السابقة في قراءة الأعمش منفرداً فلم أقف عليها، إلا بعض البحوث منها بحثي بعنوان قراءة الأعمش في جزء عمّ موافقة ومخالفة وأيضاً بحث بعنوان قراءة الأعمش في جزء قد سمع وأيضاً قراءة الأعمش في جزء الأحقاف للدكتور عبد الصبور الأنصاري^(٤). وقراءة الأعمش موجودة ضمن كتب صُنفت في عموم القراءات الشاذة ولم تفرد قراءته في مصنف مستقل جامع لجميع طرقه وروايته المختلفة من كتب القراءات والتفسير واللغة وتوجيه المشكل منها.

فمن هذه المؤلفات:

١. كتاب المبهج لسبط الخياط.^(٥)
٢. كتاب الروضة لأبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي المالكي.^(٦)
٣. كتاب مصطلح الإشارات لابن القاصح.^(٧)
٤. كتاب إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز لخليل بن أحمد القباقي.^(٨)
٥. كتاب اختيارات ابن محيصة واليزيدي والحسن والأعمش.^(٩)
٦. كتاب الإفادة المقتعة في قراءة الأربعة ابن محيصة والحسن والأعمش واليزيدي.^(١٠)
٧. كتاب نور الإعلام بانفراد الأربعة الأعلام (ابن محيصة والأعمش والحسن واليزيدي) للعلامة الشيخ مصطفى بن عبدالرحمن الأزميري.^(١١)
٨. كتاب إتخاف فضلاء البشر للبننا الديمياطي.^(١٢)
٩. القراءات الشاذة وتوجيهها من لغات العرب للشيخ عبدالفتاح القاضي.^(١٣)

وأما الإجراءات المتبعة في البحث:

- ١) كتابة الآيات بالرسم العثماني مع بيان رقم الآية.
 - ٢) تخريج الأحاديث من مظانها مع بيان درجة الحديث إن لم يكن في الصحيحين.
 - ٣) عزو الأقوال إلى قائلها.
 - ٤) بيان قراءة الأعمش منفرداً أو مع الآخرين في الآية إذا وافق الأعمش أحد العشرة في القراءة فأذكر قراءة الأعمش ثم أذكر من وافقه ومن خالفه من العشرة، وأما إذا انفرد الأعمش بالقراءة فأقول بعد ذكر قراءة الأعمش وقراءة الجمهور كذا..
 - ٥) بيان الحكم على قراءة الأعمش.
 - ٦) بيان توجيه قراءة الأعمش.
 - ٧) عزو الأقوال إلى قائلها.
 - ٨) جعل المقتبس بين القوسين ()، أو علامتي التنصيص " " .
 - ٩) بيان ما وافق فيه الأعمش القراء العشرة وما خالفهم فيه.
 - ١٠) التعليق اللازم لما يحتاجه البحث.
- خطة البحث:** يتكون البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة وفهارس.
- المقدمة: اشتملت على أهمية البحث، وأسباب اختياره، وأهدافه والدراسات السابقة والمؤلفات فيه، والمنهجية المتبعة، وخطته.

المبحث الأول: التعريف بالقراءات الشاذة وبالإمام الأعمش وقراءته وفيه ثلاثة مطالب:

- المطلب الأول: تعريف القراءات الشاذة لغة واصطلاحاً، والنشأة، والتدوين، وأهم المصنفات.
- المطلب الثاني: التعريف بالإمام الأعمش.
- المطلب الثالث: التعريف بقراءة الأعمش.

المبحث الثاني: قراءة الإمام الأعمش في جزء تبارك وفيه أحد عشر مطلباً:

- المطلب الأول: قراءة الأعمش في سورة الملك.
- المطلب الثاني: قراءة الأعمش في سورة القلم.
- المطلب الثالث: قراءة الأعمش في سورة الحاقة.
- المطلب الرابع: قراءة الأعمش في سورة المعارج.
- المطلب الخامس: قراءة الأعمش في سورة نوح.
- المطلب السادس: قراءة الأعمش في سورة الجن.
- المطلب السابع: قراءة الأعمش في سورة المزمل.

المطلب الثامن: قراءة الأعمش في سورة المدثر.
المطلب التاسع: قراءة الأعمش في سورة القيامة.
المطلب العاشر: قراءة الأعمش في سورة الانسان.
المطلب الحادي عشر: قراءة الأعمش في سورة المرسلات.
الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: تعريف القراءات الشاذة، وقراءة الأعمش وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف القراءات الشاذة لغة واصطلاحاً، نشأته، وتدوينه، وأهم المصنفات فيه.

أولاً: تعريف القراءات الشاذة لغة واصطلاحاً:

- **القراءات لغة:** القراءات جمع، مفردة قراءة، وأصل مادتها تعود إلى القاف والراء والحرف المعتل أصل صحيح يدل على جمع واجتماع... ومنه القرآن كأنه سمي بذلك لجمعه ما فيه من الأحكام والقصص وغير ذلك.

فالقراءة مأخوذة من قرأ يقرأ قراءة وقرآناً فهي مصدر من قولك قرأت الشيء إذا جمعته وضممت بعضه إلى بعض (١٤).

وفي اللسان: "وقرأت الشيء قرآنا جمعته وضممت بعضه إلى بعض، ومعنى قرأت القرآن لفظت به مجموعاً أي: ألقيته" (١٥)

"وقرأت الشيء قرآنا، جمعته وضممت بعضه إلى بعض، ومنه قولهم: ما قرأت هذه الناقة سلي قط - أي لم يطرقتها فحل - وما قرأت جنيناً أي لم تضم رحمها على ولد. وقرأت الكتاب قراءة وقرآنا، ومنه سمي القرآن. وقال أبو عبيدة: سمي القرآن لأنه يجمع السور فيضمها. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا

جَمَعَهُ وَفَرَّقْنَاهُ﴾ [القيامة: ١٧]. أي جمعه وقراءته" (١٦)

- القراءات اصطلاحاً:

عرفها الإمام ابن الجزري فقال: "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها، معزو لناقله" (١٧) وعرفها الشيخ عبد الفتاح القاضي فقال "علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقاً واختلافاً مع عزو كل وجه لناقله" (١٨).

والشاذ: مشتق من مادة (ش ذ ذ)، شذَّ يَشُدُّ وَيَشُدُّ شُدُودًا، انفرد عن الجمهور، ونذر فهو شاذ، أشدُّ غيره، وشذَّ الرجل إذا انفرد عن أصحابه، وكذلك كل شيء منفرد فهو شاذ، وكلمة شاذة، وشذَّ عن الجماعة، انفرد عنهم شذوذاً (١٩).

- **القراءة الشاذة اصطلاحاً:** هي كل قراءة فقدت أحد الأركان الثلاثة، بحيث إنها:

١ - لم تكن متواترة. ٢ - أو خالفت رسم المصاحف العثمانية كلها.

٣ - أو لم يكن لها أصل في اللغة العربية، فهي شاذة. (٢٠).

وقيل أيضاً في تعريف الشاذ بأنه: ما ليس بمتواتر؛ لأن شرط التواتر هو الأصل، أما الشرطان الأخيران فللاستئناس بهما؛ لأنه لا توجد قراءة متواترة مخالفة للشرطين الأخيرين أو أحدهما، أما القراءة غير المتواترة فقد تكون مخالفة للشرط الثاني أو للشرط الثالث، وهذا هو حال جميع القراءات الشاذة. (٢١).

- يقول الإمام النووي رحمه الله تعالى: "أجمع الأصوليون والفقهاء على أنه لم يتواتر شيء مما زاد على القراءات العشرة، كذلك أجمع عليه القراء أيضاً إلا من لا يعتد بخلافه". (٢٢).

- وقال ابن الجزري: "والذي جمع في زماننا الأركان الثلاثة هي قراءة الأئمة العشرة التي أجمع الناس على تلقيها بالقبول". (٢٣).

- وقال - رحمه الله - نقلاً عن ابن السبكي: "والصحيح أن ما وراء العشرة فهو شاذ". (٢٤).

وعلى هذا، فالقراءات المروية بطريق الأحاد أو المدرجة - وهي التي زيدت في القراءات على وجه التفسير - تندرج تحت الشاذة، أما التي لا سند لها مطلقاً أو ما روي بالمعنى فلا تدخل في تعريفهما. (٢٥).

تحرير المسألة في القراءة الشاذة:

من خلال ما سبق يتبين أن القراءة الشاذة هي التي خالفت أحد أركان القراءة الصحيحة، التواتر عند الجمهور - أو صحة السند مع الشهرة والاستفاضة - عند ابن الجزري. ومن معه - وموافقة رسم أحد المصاحف العثمانية، ومخالفة وجه من وجوه اللغة العربية.

قال ابن الجزري بعد ذكره لضابط القراءة الصحيحة: هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف..... وهو مذهب السلف الذي لا يعرف عن أحد منهم خلافة. (٢٦)

وقال أبو شامة في بيان أركان القراءات: "كل قراءة اشتهرت بعد صحة إسنادها وموافقتها خط المصحف، ولم تنكر من جهة العربية، فهي القراءة المعتمدة عليها، وما عدا ذلك فهو داخل في حيز الشاذ والضعيف، وبعض ذلك أقوى من بعض". (٢٧).

وأيضاً مما سبق يفهم من قول ابن السبكي والنويري أن ما وراء العشرة فهو شاذ.

قلت: ما ذكره ابن الجزري في تعريفه للشاذ بقوله: إذا فقد شرطاً من شروط أركان القراءة الصحيحة. فهو الشاذ، وهو الصواب. إن شاء الله.

• أنواع القراءات:

قسم السيوطي القراءات إلى ستة أنواع:

الأول: المتواتر: وهو ما نقله جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب، عن مثله إلى منتهاه، وغالب القراءات كذلك.

الثاني: المشهور: وهو ما صح سنده ولم يبلغ درجة التواتر ووافق العربية والرسم، واشتهر عند القراء، فلم يعدوه من الغلط ولا من الشذوذ... ومثاله ما اختلفت الطرق في نقله عن السبعة، فرواه بعض الرواة عنهم دون بعض... .

الثالث: الآحاد: وهو ما صح سنده وخالف الرسم أو العربية أو لم يشتهر الاشتهار المذكور، ولا يقرأ به، من ذلك (مُتَكَيِّينَ عَلَى رِفَارِفِ حُضْرٍ وَعَبَاقِرِيٍّ حِسَانٍ).

الرابع: الشاذ: وهو ما لم يصح سنده ومنه قراءة: (مَلَكَ يَوْمَ الدِّينِ) بصيغة الماضي.

الخامس: الموضوع: وهو ما ثبت أنه ليس له أصل.

السادس: وهو ما يشبه حديث المدرج، ويراد به الزيادة على وجه التفسير، مثل: (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ) ^(٢٨) قال ابن الجزري: ربما كانوا يدخلون التفسير في القراءة إيضاحاً وبياناً، لأنهم محققون لما تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم قرآناً، فهم آمنون من الالتباس، وربما كان بعضهم يكتبه معه. ^(٢٩).

قلت: وتعتبر قراءة الأعمش من النوع الثالث الذي صح سنده وخالف الرسم، حيث قرأ عدداً من المواضع بحرف ابن مسعود، جاءت مخالفاً للرسم العثماني، ^(٣٠).

ثانياً: نشأة القراءات الشاذة وأول ظهورها.

إن الخليفة عثمان بن عفان - رضى الله عنه - لما جمع الناس على مصحف واحد - وهو المصحف الإمام - وترك القراءات والروايات التي لم توافق مصحف الإمام، كان ذلك بداية تحديد الصحيح من الشاذ، وظهر عند الصحابة وغيرهم بطلان العمل بما خالف مصحف الإمام، وأرسل الخليفة عثمان - رضى الله عنه - إلى كل مصر من الأمصار المشهورة قارئاً تتفق قراءته والنسخة التي أرسلت إليه، حتى أصبح من ذلك الحين رسم المصحف العثماني شرطاً أساسياً من شروط صحة القراءة وكل قراءة لا توافقه اعتبرت من الشاذ. وبقي خارج حدود الرسم عدد من الحروف كما جاءت مصاحف كل من أبي بن كعب، وابن مسعود وغيرهما، وقد ذكر المتتبعون لشأن القراءات أن معظم الحالات التي اشتملت عليها هذه المصاحف لم تشهد العرضة الأخيرة التي عرضها الرسول - صلى الله عليه وسلم - على جبريل وإن كان أصحاب هذه المصاحف تمسكوا ببعض القراءات ولم يتخلوا عنها لأنهم سمعوها بأنفسهم من النبي - صلى الله عليه وسلم - على جبريل - عليه السلام - ^(٣١).

ولما شذت قراءات بعض الصحابة عن الإجماع لذلك كان علماء الأمة يحذرون حذراً شديداً في قبول مثل هذه القراءة وأمثالها، ولا يعدونها قراءة وإنما كان العلماء يتناقلون الشاذ لغرض الاستشهاد بها في ترجيح الأحكام، وتوجيه اللغة وغير ذلك، ولا يأخذونها على أنها قراءة يتعبد بها، لأن بعض ما يُروى عن بعض التابعين من التفسير مُستحسن. فكيف بما رُوي عن كبار الصحابة على أنه قراءة مأثورة عن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - ومع شذوذ هذه القراءات وخروجها عن الإجماع في الوقت المبكر إلا أن القراءة بها لم تتوقف عند بعض القراء بل تمسكوا بها مقتنعين بأن ما صحَّ عن النبي -صلي الله عليه وسلم - لا يمكن تجاهله، كما أشار إلى ذلك مكي القيسي بقوله "ولذلك تمادى بعض الناس على القراءة بما يخالف خط المصحف مما ثبت نقله، وليس ذلك بجيد ولا بصواب لأن فيه مخالفة الجماعة" (٣٢)

وهكذا استمر الوضع ثلاثة قرون متتالية إلى أن جاءت عوامل قوية أدت بها إلى الفصل التام عن المتواتر وتحديد معالمها وإطلاق الشذوذ عليها فقد كثر من علماء المسلمين حملتها، وأطلقوا عليهم عبارات مُنفرة كقول ابن أبي عبة: من حمل شاذ العلم حمل شراً كبيراً، وتعرض بعضهم للضرب من قبل ولاة الأمر كما حصل لابن شنبوذ واستتابته على قراءته وإقراءه بالشاذ (٣٣)

وأما القراءات القرآنية المتواترة فهي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم وبالتالي مصدرها هو الوحي، وبالتالي القراءات سُنة متبعة يأخذها المتأخر عن المتقدم عن النبي صلى الله عليه وسلم..

وبهذا يمكن القول بأن مصادر القراءة الشاذة تعتمد على ذاكرة الحفظة الذين سمعوا ممن قبلهم، ولم تحظ بالإجماع ولا النقل المتواتر فبقيت شاذة يفاد منها إثراء اللغة والتفسير والأحكام الشرعية. وحتى لا يتبادر إلى الذهن شيء من القرآن دون حفظ، فقد تكفل الله بحفظ كتابه بنفسه وهياً له من الرجال الأفذاذ من يقومون بهذا الدور تصديقاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [سورة الحجر ٩]. ولهذا يقول ابن الجزري: "وما خص الله بحفظه من شاء من أهله أقام له من أئمة الثقات تجردوا لتصحيحه وبذلوا أنفسهم في إتقانه وتلقوه من النبي صلى الله عليه وسلم حرفاً حرفاً لم يهملوا منه حركة ولا سكونا ولا إثباتاً ولا حذفاً، ولا دخل عليهم في شيء منه شك ولا وهم وكان منهم من حفظه كله، ومنهم من حفظ أكثره، ومنهم من حفظ بعضه، كل ذلك كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم" (٣٤)

ثالثاً: تدوين القراءات الشاذة وأهم المصنفات فيها:

صنف علماء القراءات واللغة كثيراً من التصانيف عبر العصور في اللغة والقراءات الصحيحة والشاذة. نذكر هنا أهم المصنفات^(٣٥) في كل مرحلة من مراحل التصنيف والتأليف في الشاذ: يكاد يكون أول تقييد للروايات الشاذة في مؤلف يقع في كتاب "معاني القرآن" لمحمد بن المستنير قطرب ت ٢٠٦هـ^(٣٦)، ثم تلا الفراء في كتاب معاني القرآن (ت: ٢٠٧هـ)^(٣٧)، ثم السجستاني أبو حاتم سهل بن محمد في كتابه (اختلاف المصاحف) الذي قال عنه ابن جني في المحتسب "ورويناه... في كتاب أبي علي محمد بن المستنير قطرب من هذه الشواذ صدرا كبيرا غير أن كتاب أبي حاتم أجمع من كتابه قطرب لذلك"^(٣٨)، وأيضاً من مصادر القراءات الشاذة كتاب معاني القرآن وإعرابه^(٣٩) للزجاج ت ٣١١هـ، وشواذ ابن خالويه ت: ٣٧٠هـ في كتابه البدیع^(٤٠)، وكتاب المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها^(٤١) لأبي الفتح عثمان بن جني ت ٣٩٢هـ.

وفي القرن الخامس نشطت حركة التأليف في الشواذ فكان "المحتوى في القراءات الشواذ"^(٤٢) لأبي عمرو الداني ت ٤٤٤هـ وشوق العروس^(٤٣) لأبي معشر عبد الكريم الطبري ت ٤٧٨هـ. وفي القرن السادس كتب أبو محمد المعروف بسبط الخياط ٥٤١هـ كتابه المبهج، ثم الشيخ رضي الدين الكرمانی في شواذ القراءات^(٤٤) فجمع ما تقدم تأليفه فيما صح عنده تلاوة وسماعاً وإجازة وخرجه من كتاب "الوامح في شواذ القراءات"^(٤٥) لأبي الفضل الرازي، وشوق العروس "للطبري، والكمال"^(٤٦) لابن جبارة الهذلي، والاقناع^(٤٧) للاهوازي، والغاية^(٤٨) لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني، فكان بحق أجمع مؤلف للقراءات الشاذة.

وفي القرن السابع كان كتاب إعراب القراءات الشاذة^(٤٩) - لأبي البقاء العكبري - المتوفى سنة (٦١٦هـ). وهناك محاولات قليلة جداً في العصور المتأخرة في التأليف بالشاذ ومن أشهر المؤلفات كتاب إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للشيخ أحمد بن محمد الدمياطي المشهور بالبنا المتوفى ١١١٧هـ، وكتاب القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب للشيخ عبد الفتاح القاضي المتوفى ١٤٠٣هـ.

المطلب الثاني: تعريف بالإمام الأعمش:

أولاً: اسمه وكنيته: هو: سُلَيْمان بن مهران الأسدي، شيخ المقرئين والمحدثين، في زمانه، وكنيته: أبو محمد^(٥٠) تعرض لمرض في عينيه في صغره، وجراء ذلك أصابه العمش. وهو ضعف في البصر مع سيلان دمع. واشتهر بهذا اللقب.

ثانياً: مولده ونشأته: وُلد الأعمش يوم قُتل الحسين بن علي بن أبي طالب، وذلك يوم عاشوراء، في الحرم سنة إحدى وستين من الهجرة؛ أصله من مدينة الري^(٥١).

ثالثاً: شيوخه وتلاميذه: رأى الأعمش أنس بن مالك، ولكن لم يسمع منه. وروى عن: إبراهيم النخعي، وسعيد بن جبير، وأبي صالح السمان، ومجاهد بن جبر، وزر بن حبيش، وعبدالرحمن بن أبي ليلى، والوليد بن عباد بن الصامت، وسالم بن أبي الجعد، وأبي العالية الرياحي، والشعبي، والمنهال بن عمرو، وعمرو بن مرة، ويحيى بن وثاب، وخلق كثير من كبار التابعين، وغيرهم^(٥٢)

تلاميذ الأعمش: الشنبوذي: هو أبو الفرج محمد بن أحمد الشنبوذي البغدادي؛ أستاذ من أئمة هذا الشأن، والمطوعي هو أبو العباس الحسن بن سعيد المطوعي البصري، وابن قدامة: هو أبو الصلت زائدة بن قدامة الثقفي عرض القراءة على الأعمش، وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً حمزة الزيات، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وزائدة بن قدامة، وإبراهيم التيمي، ومنصور بن المعتمر. وخلق كثير^(٥٣).

رابعاً: مكانته وعلمه وثناء العلماء عليه:

بدأ الأعمش حياته العلمية في مدينة الكوفة التي كانت تعج بالنشاط والازدهار الفكري، وكان له رحلة علمية إلى بغداد وتلمذ على يد العلماء هناك، وقد كان قارئاً، وصاحب قرآن، وكان فقيهاً لامعاً ومن أعلمهم بالفرائض، مع علمه بالحديث فقد كان يحدث أهل الكوفة في زمانه^(٥٤).

أقوال السلف في الأعمش:

قال **عاصم بن حبيب:** "كان القاسم بن عبد الرحمن يقول: "ليس أحد أعلم بحديث عبد الله بن مسعود من الأعمش"^(٥٥)، و قال القاضي عبدالرحمن بن أبي ليلى: "الأعمش سيدنا"^(٥٦) وقال سفيان بن عيينة: "كان الأعمش أقرأهم لكتاب الله، وأحفظهم للحديث، وأعلمهم بالفرائض"^(٥٧)، وقال علي بن المديني: "حفظ العلم على أمة محمد صلى الله عليه وسلم ستة؛ فأهل مكة عمرو بن دينار، وأهل المدينة محمد بن مسلم، وهو ابن شهاب الزهري، وأهل الكوفة أبو إسحاق السبيعي وسليمان بن مهران الأعمش، وأهل البصرة يحيى بن أبي كثير وقتادة"^(٥٨)، وقال أحمد بن حنبل: "أبو إسحاق السبيعي والأعمش رجالاً أهل الكوفة"^(٥٩)، وقال محمد بن سعد: "كان الأعمش صاحب قرآن وفرائض (الموارث) وعلم بالحديث"^(٦٠).

خامساً: وفاة الأعمش: توفي الأعمش رحمه الله سنة ثمانٍ وأربعين ومائة، وهو ابن ثمانٍ وثمانين سنة^(٦١).

المطلب الثالث: التعريف بقراءة الأعمش:

أولاً: طريقته: ثبت في سيرته أن له طريقاً واحداً وهي طريق سبط ابن خياط.

وهو: عبدالله بن علي بن أحمد بن عبدالله أبو محمد البغدادي، سبط منصور الخياط الأستاذ البارع الكامل الصالح الثقة: شيخ الأفراد ببغداد في عصره، ولد سنة: (٤٦٤ هـ)، وهو أحد الذين انتهت إليهم

رئاسة القراءة علماً وعملاً، والتجويد علماً وعملاً وطرباً، وكان إماماً في اللغة والنحو جميعاً أتقن ذلك عن شيخه أبي الكرم بن فاخر^(٦٢) ولسيط الخياط مؤلفات منها: المبهج والروضة، والإيجاز والتبصرة، والكفاية وغيرها.

ثانياً: راوي الأعمش: روى عن الأعمش خلق كثير من جلة العلماء وأشهرهم رواية عنه مايلي:

١- **المطوّعي:** وهو الحسن بن سعيد بن جعفر، أبو العباس العباداني المطوعي المقرئ المعمر،

ولد سنة (٢٧٠هـ)، وكان أحد من عُني بهذا الشأن وتبحر فيه ولقي الكبار وأكثر من

الترحال في الأقطار، وذكر في معرفة القراء للذهبي انه توفي سنة (٣٧١هـ)^(٦٣)

٢- **الشنبوزي:** وهو: محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الفرج الشنبوزي المقرئ أستاذ من أئمة الشأن،

رحل ولقي الشيوخ وتبحر في التفسير، أخذ القراءة عرضاً عن أبي الحسن بن شنبوذ وآخرون، وإليه نسب

لكثرة ملازمته له، اشتهر في التفسير وعلل القراءات، وكان يحفظ خمسين ألف بيت من الشعر شواهد

للقرآن الكريم. قال الداني: " ولد سنة ٣٠٠ ومات سنة (٣٨٨هـ)^(٦٤)

ثالثاً: إسناده قراءة الأعمش:

الأول: طريق المطوّعي عن إدريس:

قال الشيخ تقي الدين - رحمه الله - : قرأتُ بها علي ابن فارس، وقرأ علي الكندي، علي سبط

الخياط، علي أبي الفضل عبد القاهر العباسي، علي الفارسي، علي المطوّعي، علي إدريس بن عبد الكريم

الحّداد، علي خلف بن هشام البزار، علي الكتاني، علي زائدة بن قدامة، علي الأعمش، بهذه القراءة

المروية عنه.

الثاني: طريق ابن شنبوذ عنه: قال الشيخ تقي الدين - رحمه الله - : " قرأتُ بها علي ابن فارس، وقرأ

علي الكندي، علي سبط الخياط، علي عبد القاهر العباسي، علي عبد الله محمد بن الحسين، علي أبي

الفرج محمد بن أحمد الشنبوزي، علي ابن شنبوذ، علي وراق خلف، وقرأ علي خلف، وقرأ علي أبي الفتح

عتبة بن القاسم بن سلام اللغوي الفقيه، وقرأ علي الكسائي، وقرأ علي زائدة بن قدامة، وقرأ علي

الأعمش، وقرأ الأعمش علي يحيى بن وثّاب، وقرأ يحيى علي زرّ بن حبيش، وقرأ علي أبي مسلم عبيدة بن

عمرو بن قيس السلماني قاضي البصرة، وعلي أبي شبل علقمة بن قيس بن يزيد التّخعي، وعلي ابن أخيه

أبي عبد الرحمن الأسود بن يزيد، وعلي أبي عائشة مسروق بن الأجدع بن مالك الوادعي، وأخبروه أنهم

قرءوا علي ابن مسعود، وقرأ علي النبي صلى الله عليه وسلم. وكان الأعمش أوحده أهل زمانه، وواحد أهل

الكوفة في القرآن والفرائض والحديث بعد وفاة أبي حصين الأسدي، وعاصم بن أبي النّجود، وكان قد

تقدمهما، وكان فيه دعابة ومزاح وقلة مراعاة للناس^(٦٥).

رابعاً: سبب شذوذ قراءة الأعمش:

السبب في إدراج العلماء لقراءة الأعمش في قسم القراءات الشاذة هو كما يلي:
أن عدداً من المواضع التي قرأ فيها الأعمش بحرف ابن مسعود، جاءت مخالفة للرسم العثماني، ولذلك قال فيه الإمام الذهبي عن قراءته: "وله قراءة شاذة ليس لها طريق بالمشهور".
والحق أن عدد هذه المواضع من القلة بحيث لا تكاد تلفت النظر كثيراً ولا تشكل ظاهرة واضحة فيما روي عنه.

لكن الراجح أن ما قرأ به من حروف عن شيخه: إبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب، مما خالف السبعة وهي مما يحتمله رسم المصحف وتحتمله وجوه العربية ولهجاتها، وإن كانت أدنى من سواها في الشهرة والفصاحة كانت السبب الرئيس في إدراج قراءته في الشواذ وهي مسأله فرضها العرف الذي أشاعه ابن مجاهد في اختياره السبعة الذين اجتمع عليهم قراء الأمصار، وتجاوز من سواهم.
ولكن قراءة الأعمش من القراءات الأربعة الشاذة التي انفردت بالشهرة دون غيرها والتي أطلق عليها وصف الأربعة الزائدة على العشر، وهي أيضاً قراءة متصلة سندها إلى صاحبها ولها طريق متصل السند؛ كما أن الأعمش له راويان وهما المطوعي، والشنبوذي، وقراءته جاءت على نحو القراءات العشر من حيث ترتيب الأصول والفرش للقرآن كله^(٦٦)

المبحث الثاني: القراءات المرورية عن الأعمش في (جزء تبارك)

المطلب الأول: سورة الملك:

الموضع الأول: قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِي خَلَقَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَوُّتٍ ﴿٣﴾﴾
قرأ الأعمش وحمة والكسائي بتشديد الواو بلا ألف، (تَفَوُّوتٌ) وقرأ الباقر وهم: أهل سما، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، وخلف العاشر، ويعقوب (تَفَوُّوتٍ).^(٦٧)

الحكم على القراءة: قراءة الأعمش قراءة صحيحة، لأنها قراءة متواترة وافق بها الأخوين..

توجيه القراءة: قال مكي: "هما لغتان، حكى سيبويه «ضاعف وضَعْف» بمعنى، وكذلك «فاوت وفوت» بمعنى، وحكى أبو زيد أنه سمع «تفاوت الأمر تفاوتاً وتفاوتاً» ونفى الأخصف أن يقال: تفاوت الأمر، وقال: إنما يقال: «تفاوت الأمر»، واختيار القراءة بالألف، لأنها أفصح وعليها الأكثر^(٦٨).

والمعنى: ما ترى في خلق الرحمن من اختلاف، وهي لغات محكية عن الكلابيين^(٦٩).

المطلب الثاني: سورة القلم:

الموضع الأول: قَالَ تَعَالَى: ﴿ت وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾﴾

قرأ الأعمش {نون والقلم} بكسر النون^(٧٠)، وأما قراءة الجمهور: فقد قرأ أبو جعفر بالسكت على نون سكتة لطيفة من غير تنفس مقدار حركتين ويلزم منه الإظهار، وأدغم النون في الواو هشام، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر قولاً واحداً، وأدغمها بالخلاف ورش، والبزري، وابن ذكون، وعاصم، وأظهرها الباقر، وهم قالون، وقنبل، وأبو عمرو، وحمزة، وأبو جعفر.^(٧١)

الحكم على القراءة: قراءة الأعمش قراءة شاذة لم يقرأ بها أحد من العشرة.

توجيه القراءة: قرئ بكسر النون لالتقاء الساكنين أو على إضمار حرف القسم كما تقول فيه: الله لأفعلن^(٧٢).

الموضع الثاني: قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ ﴿١٤﴾

قرأ الأعمش، وابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، والكسائي، وحفص عن عاصم، وأبو بكر عنه أيضاً، وخلف "أن كان" بهمزة واحدة على الخبر، والباقرن بهمزتين "أن كان" على الاستفهام^(٧٣)
الحكم على القراءة: قراءة الأعمش قراءة عشرية صحيحة.

توجيه القراءة: القراءة بهمزة واحدة على الخبر وبهمزتين على الاستفهام.^(٧٤)

وحجة من قرأ بهمزتين أنه أدخل فيه الاستفهام على معنى التوبيخ والتقدير للمخبر عنه، أنه يقول في آيات الله أساطير الأولين، فهو أبين في توبيخه وتقديره على كفره، **وحجة من قرأ بهمزة واحدة** أنه لما علم أن الكلام ليس باستخبار لم يأت بلفظ يدل على الاستخبار، ف {أن} في موضع نصب بفعل مضمر، دل عليه الكلام تقديره الجحد.^(٧٥)

الموضع الثالث: قَالَ تَعَالَى: ﴿عَسَى رَبِّنَا أَنْ يَبْدِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ﴾ ﴿٢٢﴾

قرأ الأعمش، وابن كثير، وعاصم، وابن عامر، وحمزة، والكسائي "أن يُبدلنا"^(٧٦)

وقرأ الباقرن وهم: نافع وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف العاشر بالتشديد.

الحكم على القراءة: قراءة الأعمش قراءة صحيحة.

توجيه القراءة: "أن يُبدلنا" بالتشديد من بَدَّلَ و "أن يُبدلنا" بالتخفيف من أبدل^(٧٧) قال مكّي:

"هما لغتان بمعنى: بَدَّلَ وأبدل، مثل: نَجَا وأنجى، ونَزَلَ وأنزل، وأكثر ما جاء هذا في القرآن بالتشديد"^(٧٨)

الموضع الرابع: قَالَ تَعَالَى: ﴿لَوْلَا أَنْ تَدَارَكُهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ لَبَدَّتْ بِالْعُرَا وَهُوَ مَدْمُومٌ﴾ ﴿١٦﴾

قرأ الأعمش: تَدَارَكُهُ، وقراءة الجمهور "تداركه"،^(٧٩)

الحكم على القراءة: قراءة الأعمش قراءة شاذة لم يقرأ بها أحد من العشرة.

توجيه القراءة:

قراءة الأعمش بتشديد الدال. قال أبو حاتم: ولا يجوز ذلك، والأصل في ذلك (تَدَارَكُهُ) لأنه مستقبل انتصب (بأن) الخفيفة قبله، وقال بعض المتأخرين: هذا لا يجوز على حكاية الحال الماضية المقتضية، أي لولا أن كان يقال تتداركه، ومعناه: لولا هذه الحال الموجودة كانت له من نعم الله لُبْدُ بالعراء^(٨٠).

والأصل تتداركه أدغمت التاء في الدال. لُبَيْدٌ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ عَلَى الْحَالِ^(٨١).

الموضع الخامس: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيَزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ﴾^(٨٢)
قرأ الأعمش (ليزهقونك)^(٨٢)، وقرأ: نافع وأبو جعفر بفتح الباء من زلقت الرجل، وهو فعل يتعدى مفتوح العين لا مكسوره... والباقون بضمها من أزلقه معدي بالهمزة أي: أزل رجله.^(٨٣)

الحكم على القراءة: قراءة الأعمش قراءة شاذة لم يقرأ بها أحد من العشرة.

توجيه القراءة: قراءة ابن عَبَّاسٍ وابن مسعود والأعمش وأبو وائل ومجاهد وعيسى بن عمرو لِيُزْهِقُونَكَ مِنْ زَهَقَتْ نَفْسُهُ وَأَزْهَقَهَا^(٨٤) أَي لِيُهْلِكُونَكَ. وَهَذِهِ قِرَاءَةٌ عَلَى التَّفْسِيرِ، مِنْ زَهَقَتْ نَفْسُهُ وَأَزْهَقَهَا. وكذلك جاءت في مصحف عبدالله بن مسعود؛ وقال الزجاج: قرئت بالهاء، ولكن هذه تخالف المصحف أعني بالهاء، والقراءة على ما وافق المصحف".^(٨٥)

المطلب الثالث: سورة الحاقة:

الموضع الأول: قَالَ تَعَالَى: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادًا بِالْقَارِعَةِ﴾^(٨٦)

قرأ الأعمش بتنوين ثمود المرفوع "ثمود"^(٨٦) وقراءة الجمهور: بضمه مفردة "ثمود"

الحكم على القراءة: قراءة الأعمش قراءة شاذة.

توجيه القراءة: (تنوين ثمود المرفوع) وَثَمُودٌ لَا يَنْوِنُ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ لِلْقَبِيلَةِ، وَيَنْوِنُ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ لِلْحَيِّ^(٨٧) فثمود أهلکوا وَثَمُودُ اسْمٌ لِلْقَبِيلَةِ وَهُوَ مَعْرَفَةٌ فَلِذَلِكَ لَمْ يَنْصَرَفْ لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ، وَقِيلَ هُوَ أَعْجَمِي مَعْرَفَةٌ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَنْصَرَفْ، وَجَوَزَ صَرْفُهُ فِي الْكَلَامِ، وَقَدْ قُرِئَ بِذَلِكَ فِي مَوَاضِعٍ مِنَ الْقُرْآنِ غَيْرَ هَذَا عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ لِلْأَرْبِ^(٨٨).

الموضع الثاني: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكْتُ بِالْحَاطَةِ﴾^(٨٩)

قرأ الأعمش، وعاصم وأهل المدينة - أبو جعفر ونافع - وحمة وابن عامر وخلف، وابن كثير "ومن قبله" بفتح القاف وإسكان الباء^(٨٩) والباقون وهم: أبو عمرو، والكسائي، ويعقوب بكسر القاف وفتح الباء.

الحكم على القراءة: قراءة الأعمش قراءة صحيحة.

توجيه القراءة: من قرأ بفتح القاف: ومن قبله: ظرف زمان، أي ومن تقدمه من الأمم وأراد الأمم العاصين قبله^(٩٠). وقال مكّي: "على معنى ومن تقدمه من الأمم الماضية الكافرة، ومن قرأ بكسر القاف وفتح الباء، على معنى: ومن معه، أي: ومن تبعه من أصحابه، ويقوي ذلك أن في قراءة أبي «ومن معه» وأصل «قبل» أنها تستعمل لما ولي الشيء" ^(٩١).

الموضع الثالث: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾ ﴿١٤﴾

قرأ المطوعي عن الأعمش " وحملت الأرض" بتشديد الميم. وقراءة الجمهور بتخفيفها" وحملت" ^(٩٢)
الحكم على القراءة: قراءة الأعمش قراءة شاذة لم يقرأ بها أحد من العشرة.

توجيه القراءة: قال البنا الدميّاطي: وتشديد الميم للتكثير^(٩٣)، أي حملت الأرض أي حملتها الملائكة أو القدرة^(٩٤). وقال القرطبي في تفسير قوله تعالى: (وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ) قراءة العامة بتخفيف الميم، أي رُفِعَتْ مِنْ أَمَاكِنِهَا (وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ) بِالتَّشْدِيدِ عَلَى إِسْنَادِ الْفِعْلِ إِلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي. كَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ وَحَمَلَتْ قُدْرَتَنَا أَوْ مَلَكًا مِنْ مَلَائِكَتِنَا الْأَرْضَ وَالْجِبَالَ، ثُمَّ أُسْنِدَ الْفِعْلَ إِلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي فَبِي لَه. وَلَوْ جِئَ بِالْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ لَأُسْنِدَ الْفِعْلَ إِلَيْهِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: وَحَمَلَتْ قُدْرَتُنَا الْأَرْضَ. وَقَدْ يَجُوزُ بِنَاؤُهُ لِلثَّانِي عَلَى وَجْهِ الْقَلْبِ فَيَقَالُ: حَمَلَتْ الْأَرْضُ الْمَلَكَ، كَقَوْلِكَ: أَلَيْسَ زَيْدٌ الْجُبَّةَ، وَأَلْبَسْتُ الْجُبَّةَ زَيْدًا^(٩٥).

الموضع الرابع: قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾ ﴿١٨﴾

قرأ المطوعي عن الأعمش، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر بياء التذكير (لا يخفى)، وقرأ أهل سما وابن عامر وعاصم ويعقوب وأبو جعفر بياء التأنيث^(٩٦).
وأيضاً قرأ الشنبوذي عن الأعمش بالياء والفتح" لا تخفى" ^(٩٧).
الحكم على القراءة: قراءة الأعمش قراءة صحيحة.

توجيه القراءة: القراءة بالياء للفصل بين الفعل والفاعل بالجار والمجرور ولان الفاعل مؤنث غير حقيقي. القراءة الثانية لتأنيث لفظ الخافية فهو ظاهر اللفظ^(٩٨).
قال في إتحاف الفضلاء: قرأ الأخوين وخلف ووافقهم الأعمش بالياء من تحت لأن التأنيث مجازي وللفصل وأمالوا ألفها^(٩٩)، (تَخْفَى) بالياء ابن مفسّم، وكوفي غير عاصم، وابن سعدان، وابن صبيح، والأعمش، وهو الاختيار؛ لوجود الحائل يقرأ بالياء والياء^(١٠٠).

الموضع الخامس: قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَيَمِينَهُ فَيَقُولُ هَذَا مَا أَرَأَيْتُ أُكَلِّمُ﴾ ﴿١٩﴾

اختلف القراء في قراءة ﴿ كِتَابِيَهٗ ﴾ ﴿ حِسَابِيَهٗ ﴾ ﴿ مَالِيَهٗ ﴾ ﴿ سُلْطَانِيَهٗ ﴾ ﴿٢٠﴾

﴿ كِتَابِيَهٗ ﴾ قرأ الأعمش بحذف هاء السكت في الوصل واثباتها في الوقف.. ^(١٠١)

قرأ يعقوب (كتابه وسلطانيه، وحسابيه، وماليه) بالياء وحدها على فتحها في الوصل، وافقها حمزة في الأخيرين فقط (ماليه وسلطانيه) وأثبت الهاء في الجميع الباقون في الوصل، ولا خلاف في اثباتها وقفاً.. (١٠٢)

الحكم على القراءة: قراءة الأعمش موافقة لقراءة يعقوب حيث يحذف هاء السكت وصلًا. **توجيه القراءة:** قُرىء بحذف هاء السكت في الوصل واثباتها في الوقف، وقُرىء بإثبات هاء السكت وقفًا ووصلًا مراعاة لخط المصحف (١٠٣).

وبقية الكلمات: ﴿حِسَابِيَّة﴾ ﴿مَالِيَّةٌ﴾ ﴿سُلْطَانِيَّةٌ﴾. يقرأ كل ذلك بغير هاء في الوصل وزاد الأعمش في (كتابه، وماليه، وسلطانيه). وبعضهم يحذفها في الوقف أيضا مثل ابن محيصن، ووجه ذلك أنهم أرادوا تبيين الياء، فإذا وصلوا بانته، ومن حذفها في الحالين جاء به على الأصل بقاء السكت وقفاً. (١٠٤).

المطلب الرابع: سورة المعارج:

الموضع الأول: قَالَ تَعَالَى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ (١)

قرأ الأعمش، وابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر "سأل" بالهمز على الأصل. (١٠٥) والباقون من العشرة بإبدال الهمزة ألفاً. **الحكم على القراءة:** قراءة الأعمش قراءة صحيحة عشرية.

توجيه القراءة: قراءة الهمز "سأل" على الأصل. من السؤال، وهي اللغة الفاشية. (١٠٦)

الموضع الثاني: قَالَ تَعَالَى: ﴿تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾ (٢)

قرأ الأعمش، والكسائي "يعرج" بالياء. وقرأ جميع العشرة ما عدا الكسائي "تعرج" بالياء على التأنيث (١٠٧)

الحكم على القراءة: قراءة الأعمش قراءة صحيحة لموافقتها قراءة الكسائي.

توجيه القراءة: جاز تذكير الفعل وتأنيثه، لأن الفاعل وهو (الملائكة) جمع تكسير (١٠٨)

وذكر بعضهم عن زهير عن أبي اسحق الهمداني قال: قرأ عبد الله بن مسعود (يعرج) بالياء وقال الأعمش: ما سمعت أحداً يقرأها إلا بالياء. وكل صواب (١٠٩).

الموضع الثالث: قَالَ تَعَالَى: ﴿أَيُّطَمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾ (٣)

قرأ المطوعي عن الأعمش بضم الخاء وفتح الياء "يدخل" وقراءة الجمهور "أن يدخل" ضم الياء وفتح الخاء.. (١١٠)

الحكم على القراءة: قراءة الأعمش قراءة شاذة.

توجيه القراءة: قراءة المطوعي عن الأعمش بضم الخاء وفتح الياء " يَدْخُلُ مَبْنِيَا لِلْمَفْعُولِ، وقراءة الباوقُ يُدْخَلُ والفتح مبنيا للفاعل (١١١)

الموضع الرابع: قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَانَهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُوفُضُونَ﴾ ﴿١٣﴾

قرأ الأعمش، وأبو عمرو، وابن كثير، وعاصم في رواية شعبة، وحمزة والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، (نُصْبٍ) بفتح النون وسكون الصاد، وقرأ الباوقون وهم: نافع، وابن عامر، وحفص، ويعقوب، بضم النون والصاد (نُصْبٍ) (١١٢).

الحكم على القراءة: قراءة الأعمش قراءة صحيحة.

توجيه القراءة: . قراءة " نُصْبٍ " بفتح النون وسكون الصاد: اسم مفرد بمعنى المنسوب للعبادة. قال أبو عمرو: هو شبكة الصائد يسرع إليها عند وقوع الصيد فيها مخافة انفلاته (١١٣)، وقيل النصب بفتح النون وسكون الصاد جعلوه واحدا وهو العلم والغاية فالمعنى كأنهم إلى غاية يسرعون (١١٤)

المطلب الخامس: سورة نوح:

الموضع الأول: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آهَاتِكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وِدَاً وَلَا سِوَاعَاً وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ

وَنَسْرًا﴾ ﴿٢٣﴾

قرأ الأعمش وجمهور القراء وهم: ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، والكوفيون، وخلف العاشر، ويعقوب (وِدَاً) بالفتح (١١٥)، وقرأ الباوقون وهم أهل المدينة نافع وأبو جعفر بالضم (وِدَاً).

الحكم على القراءة: قراءة الأعمش موافقة لقراءة الجمهور وهي صحيحة.

وقرأ الأعمش " ولا يغوثاً ويعوقاً بالتثنية: وهي قراءة عبدالله بن مسعود، وقرأ الجمهور بغير تثنية " ولا يغوثَ ويعوقَ " (١١٦).

الحكم على القراءة: قراءة الأعمش قراءة شاذة لم يقرأ بها أحد من العشرة.

توجيه القراءة: قراءة التثنية " ولا يغوثاً ويعوقاً مصروفين للتناسب نحو سلاسل (١١٧) ولشبههما الفعل المستقبل، بالصرف (١١٨). وقال ابن عطية: " وقرأ الأعمش: ولا يغوثا ويعوقا بالصرف، وذلك وهم لأن التعريف لازم ووزن الفعل. انتهى. وليس ذلك بوهم، ولم ينفرد الأعمش بذلك، بل قد وافقه الأشهب العقيلي على ذلك، وتخرجه على أحد الوجهين، أحدهما: أنه جاء على لغة من يصرف جميع ما لا ينصرف عند عامة العرب، وذلك لغة وقد حكاهما الكسائي وغيره والثاني: أنه صرف لمناسبة ما قبله وما بعده من المنون، إذ قبله ودا ولا سواعا، وبعده ونسراً، كما قالوا في صرف سلاسل، وقواريرا قواريرا (١١٩)

وهو لغة فاشية أو رعاية لما قبلها وما بعدها فيكون صرفهما للتناسب مثل سلاسل وأغلالا وهو نوع من المشاكلة ومعدود من المحسنات^(١٢٠)

الموضع الثاني: قَالَ تَعَالَى: ﴿مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَذَلُّوا نَارًا﴾ ﴿٥﴾

قرأ الأعمش " خَطِيئَتِهِمْ" بالإفراد، وقرأ الجمهور بالجمع " خَطِيئَاتِهِمْ".^(١٢١)
الحكم على القراءة: قراءة الأعمش قراءة شاذة لم يقرأ بها أحد من العشرة.

توجيه القراءة: قراءة " خَطِيئَتِهِمْ" بالتوحيد على إرادة الجنس والمراد الشرك (فَأَذَلُّوا نَارًا) أَي بَعْدَ إِغْرَاقِهِمْ^(١٢٢)

المطلب السادس: سورة الجن:

الموضع الأول: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾ ﴿٤﴾

اختلف القراء في قراءة ﴿وَأَنَّهُ كَانَ﴾ وجملته اثنا عشر آية:

قرأ ابن عامر وحفص وحزرة والكسائي وخلف بفتح الهمزة، وقرأ أبو جعفر بالفتح في ثلاثة منها، وهي: (وأنه تعالى، وأنه كان يقول، وأنه كان رجال) الآية ٦، ٤، ٣ جمعا بين اللغتين وافقهم الأعمش ونافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة ويعقوب بالكسر فيها^(١٢٣) وإنه^(١٢٣).

الحكم على القراءة: قراءة الأعمش قراءة صحيحة.

توجيه القراءة: توجيه قراءة الكسر في الثلاثة عطفًا على قوله (إنا سمعنا) فيكون الكل مقولًا للقول^(١٢٤).

الموضع الثاني: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ ءَأَمَّتْنَا بِهٖ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهٖ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا

وَلَا رَهَقًا﴾ ﴿١٣﴾

قرأ الأعمش (فلا يخف) ^(١٢٥). وقرأ الجمهور (فلا يخاف) رَفْعًا

الحكم على القراءة: قراءة الأعمش قراءة شاذة.

توجيه القراءة: قراءة الأعمش " فَلَا يَخْفُ" جَزَمًا عَلَىٰ جَوَابِ الشَّرْطِ وَالْغَاءِ الْفَاءِ^(١٢٦).

الموضع الثالث: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَلُو اسْتَقَلُّمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ ﴿١٦﴾

قرأ الأعمش بضم الواو (وألو)، وقرأ الجمهور (وألوا) بكسر الواو. ^(١٢٧)

الحكم على القراءة: قراءة الأعمش قراءة شاذة.

توجيه القراءة: قراءة الأعمش بضم الواو " وألُو" استقاموا يقرأ بضم الواو هذا على التشبيه بواو الجماعة مثل (اشتروا الضلالة).^(١٢٨)

الموضع الرابع: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَلُو اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِيَهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ ﴿١٦﴾

اختلف القراء في قراءة ﴿غَدَقًا﴾

قرأ الأعمش وعاصم في رواية (غديقا) بكسرها. ^(١٢٩) وقراءة الجمهور بفتح الدال.

الحكم على القراءة: قراءة الأعمش قراءة شاذة.

توجيه القراءة: قراءة عاصم في رواية الأعشى والأعمش "غديقا" بكسرها اسم فاعل ^(١٣٠) وهو صفة

مثل نَصِبٍ والفتح مصدر وصف به ^(١٣١)

وفي بعض المراجع رواية الأعشى عن عاصم وفي بعضها الأعمش عنه، ولعل الصواب رواية الأعشى

عن أبي بكر عن عاصم ^(١٣٢)

الموضع الخامس: قَالَ تَعَالَى: ﴿لِنَقْتَنَّهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾ ﴿١٧﴾

قرأ الأعمش، وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بياء الغيبة " يسلكه" وقرأ الباقون وهم: نافع

وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر بنون العظمة " نسلكه" ^(١٣٣)

الحكم على القراءة: قراءة الأعمش قراءة صحيحة موافقة لقراءة الكوفيين ويعقوب وخلف.

توجيه القراءة: من قرأ بالياء، بمعنى: يسلكه الله، رداً على الربّ في قوله: (وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ).

^(١٣٤)

الموضع السادس: قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾ ﴿١٨﴾

قرأ الأعمش، وحمزة وعاصم (قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا) بسكون اللام، وقرأ الباقون وهم: نافع وابن كثير وأبو

عمرو وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر ويعقوب "قَالَ" بفتح اللام. ^(١٣٥)

الحكم على القراءة: قراءة الأعمش قراءة صحيحة.

توجيه القراءة: " قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا" بسكون اللام على الامر. والباقون "قَالَ" بفتح اللام. بلفظ الماضي

على الخبر.. ^(١٣٦)

الموضع السابع: قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ﴾ ﴿١٩﴾

قرأ الأعمش " من الله ورسالته" على الواحدة ^(١٣٧)، وقرأ الجمهور: " رسالاته" على الجمع ^(١٣٨).

الحكم على القراءة: قراءة الأعمش قراءة شاذة.

توجيه القراءة: {ورسالاته}، قيل: عطف على {بلاغاً}، أي إلا أن أبلغ عن الله، أو أبلغ رسالته. الظاهر أن رسالته عطف على الله، أي إلا أن أبلغ عن الله وعن رسالته. (١٣٩)

المطلب السابع: سورة المزمل:

الموضع الأول: قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأًا وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾ ﴿٦﴾

قرأ الأعمش (وأصوب) (١٤٠) وقراءة الجمهور وأقوم قِيلاً.

الحكم على القراءة: قراءة الأعمش قراءة شاذة لم يقرأ بها أحد من العشرة..

توجيه القراءة: قراءة الأعمش (وأصوب) (١٤١) اعتبار المعاني في التعبير (١٤٢) يقول: هي أثبت قياماً (وأقوم قِيلاً) يقول: النهار يضرب فيه الناس ويتقلبون فيه للمعاش، والليل أخلى للقلب فجعله أقوم قِيلاً (١٤٣)

الموضع الثاني: قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾ ﴿٩﴾

قرأ الأعمش، وابن عامر أبو بكر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف: (رَبِّ) بخفضها. (١٤٤) وقرأ الباقون وهم: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وحفص (رَبُّ) بالرفع.

الحكم على القراءة: قراءة الأعمش قراءة عشرية صحيحة.

توجيه القراءة: قراءة الخفض صفة لربك أو بدل، من ربك في قوله تعالى: (واذكر اسم ربك وتبتل..)

(١٤٥)

الموضع الثالث: قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَصَفَهُ وَثُلُثَهُ﴾ ﴿١٠﴾

قرأ الأعمش، وابن كثير، وعاصم وحمزة والكسائي، وخلف العاشر بنصب الفاء والثاء وضم الهاء فيهما. (١٤٦) وقرأ الباقون وهم: نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب بخفض الفاء والثاء وكسر الهاء فيهما. (١٤٧)

الحكم على القراءة: قراءة الأعمش قراءة عشرية صحيحة.

توجيه القراءة: قراءة النصب فيهما، عطفوهما على {أدنى}، الذي هو منصوب بـ {تقوم}، والتقدير: وتقوم نصفه وثلثه، وقرأ الباقون بالخفض فيهما، على العطف على {ثلثي الليل}، أي: وأدنى من نصفه وأدنى من ثلثه، وكلا القراءتين حسن، غير أن النصب أقوى (١٤٨)

وقال الدمياطي: "والقراءة بنصب الفاء والثاء وضم الهائين عطفاً على أدنى المنصوب ظرفاً بتقوم"

(١٤٩)

المطلب الثامن: سورة المدثر:

الموضع الأول: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالرَّجَزَ فَاهْجُرْ﴾

قرأ الأعمش، ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة وخلف العاشر بكسر الراء، وقرأ الباقر وهم: حفص، وأبو جعفر، ويعقوب بضم الراء. (١٥٠)

الحكم على القراءة: قراءة الأعمش قراءة صحيحة.

توجيه القراءة: "وحجة من كسر أنه جعل {الرجز} العذاب، والمعنى أنه أمر أن يهجر ما يحل العذاب من أجله، والتقدير: وذا الرجز فاهجر، وهو الصنم، وحسن إضافة الصنم إلى العذاب، لأن عبادته تؤدي إلى العذاب، وقيل: هما لغتان في العذاب كالدُّكْر والدُّكْرُ" (١٥١).

وذكر العكبري لأنه يقرأ بالفتح "والرَّجَز" قال: ويحتمل أن يكون لغة أيضاً (١٥٢).
الضم لغة الحجاز، والكسر لغة تميم (١٥٣).

الموضع الثاني: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْتِرُ﴾

قرأ الأعمش (تستكثر) بنصب الراء. وقرأ الجمهور بالرفع (تَسْتَكْتِرُ) (١٥٤)

الحكم على القراءة: قراءة الأعمش قراءة شاذة.

توجيه القراءة: قراءة الحسن ويحي والأعمش: تستكثر بنصب الراء، أي لن تحقرها (١٥٥) لا تعظم عملك في عينك أَنْ تَسْتَكْتِرَ مِنَ الْخَيْرِ (١٥٦) تخريج الجزم من وجهين النصب بإضمار أن (١٥٧) وقراءة النصب بإضمار «أن» كقول الشاعر: (ألا أيهدا الزاجري أحضر الوغى) وتؤيده قراءة ابن مسعود: ولا تمن أن تستكثر (١٥٨) وتستكثر بنصب الراء وإظهار H ونصب الفعل (١٥٩) وقرأ الجمهور بالرفع على أنه موضع الحال أي لا تمن مستكثراً ما أعطيت (١٦٠)

الموضع الثالث: قَالَ تَعَالَى: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ﴾

قرأ الأعمش، وابن كثير، والكوفيون، وأبو عمرو، وخلف العاشر، ويعقوب (مُسْتَنْفِرَةٌ) بكسر الفاء، وقرأ الباقر وهم: نافع، وابن عامر، وأبو جعفر بالفتح. (١٦١)

الحكم على القراءة: قراءة الأعمش قراءة صحيحة.

توجيه القراءة: من قرأ بكسر الفاء، جعلها فاعلة لقوله: {فرت} يقال: نفر واستنفر بمعنى، مثل: سخر واستخسر، وعجب واستعجب، كله بمعنى، أي: نافرة، وقال أبو عبيدة: مستنفرة مذعورة، والقسورة الأسد، وقيل: الرامي. (١٦٢)

الموضع الرابع: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾

قرأ الأعمش، وجميع القراء العشرة سوى نافع (يذكرون) بياء الغيبة وسكون الذال، وقرأ نافع بناء الخطاب (١٦٣).

الحكم على القراءة: قراءة الأعمش قراءة صحيحة لموافقتها قراءة الجمهور.

توجيه القراءة: بالياء على لفظ الغيبة، رده على الغيبة التي قبله في قوله: {بل يريد كل امرئ منهم} (١٦٤)

المطلب التاسع: سورة القيامة: قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ ﴿٧﴾﴾

قرأ الأعمش، وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر ويعقوب (بَرَقَ) بكسر الراء، وقرأ نافع وأبو جعفر (بَرَقَ البصر). (١٦٥).

الحكم على القراءة: قراءة الأعمش قراءة صحيحة.

توجيه القراءة: (بَرَقَ) بكسر الراء ورجح الطبري هذه القراءة. وقوله: (فإذا برق البصر) بمعنى: فرع وشق. (١٦٦)، الفتح والكسر لغتان معناهما: التحير والدهشة (١٦٧)

المطلب العاشر: سورة الانسان:

الموضع الأول: قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾﴾

أ - قرأ الأعمش، ونافع والكسائي وشعبة وهشام ورويس بخلف عنهما (سلاسلًا) بالتثنية في الوصل ووقفوا بالألف.. (١٦٨)

والباقون بغير تنوين، ووقف حمزة وقنبل وحفص على (سلاسلًا) بغير ألف، وكذا روي عن البري وعن ابن ذكوان (١٦٩).

والقراء في الوقف على ثلاثة فرق فمنهم من وقف بالألف بلا خلاف وهو أبو عمرو، ومنهم من وقف بغير ألف بلا خلاف وهما حمزة وخلف العاشر، ومنهم من وقف بالوجهين وهم: ابن كثير وابن عامر وحفص ويعقوب (١٧٠).

الحكم على القراءة: قراءة الأعمش قراءة صحيحة.

توجيه القراءات: حجة من تَوَّنه أنه حملة على لغة لبعض العرب، حكى الكسائي أن بعض العرب يصرفون كل ما لا ينصرف إلا «أفعل منك»، قال الأخفش: سمعنا من العرب من يصرف هذا، ويصرف جميع ما لا ينصرف، قال أبو محمد: وأكثر ما ينصرف هذا وشبهه في الشعر، فأما في الكلام فهو قليل، ومن صرفه في الكلام فحجته أنه لما رأى هذه الجموع تشبه الآحاد، لأنها تُجمع كما تُجمع الآحاد، قالوا:

هؤلاء صواحب يوسف، حكاة الأخفش والمازني، وجاء ذلك في لفظ النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديثه، وحكى الأخفش: مواليات، يريد جمع الموالي^(١٧١)

الموضع الثاني: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ قُطُوبُهَا تَذَلِيلًا﴾ ١٥

قرأ الأعمش " ودانياً " ^(١٧٢)، وقرأ الجمهور (ودانيةً).

الحكم على القراءة: قراءة الأعمش قراءة شاذة لم يقرأ بها أحد من العشرة.

توجيه القراءة: قراءة الأعمش: ودانياً عليهم، وهو كقوله: خاشعةً أبصارهم. دانياً بالتذكير. قال

مكي: " بالتذكير ذكر للترقية وقيل لتذكير الجمع ^(١٧٣)

الموضع الثالث: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِدَانِيَةٍ مِّنْ فَضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾ ١٥ قَوَارِيرًا مِّنْ فَضَّةٍ قَدَرُوهَا

تَقْدِيرًا﴾ ١٦

قرأ الأعمش، ونافع وشعبة والكسائي وأبو جعفر قواريراً معاً بالتثنية في الوصل ووقفوا عليهما بالألف، وقرأ ابن كثير وخلف العاشر بالتثنية في الأول وبدونه في الثاني ووقفوا بالألف في الأول وبدونها في الثاني، وقرأ أبو عمرو وابن عامر وحفص وروح بغير تنوين فيهما، ووقفوا على الأول بالألف وعلى الثاني بغير ألف إلا هشاماً فله وجهان الوقف بالألف وبدونها، وقرأ حمزة ورويس بغير تنوين فيهما أيضاً، ووقفوا بغير ألف فيهما " ^(١٧٤).

ذكر سبط ابن الخياط: روي عن الأعمش (قواريرُ. قواريرُ) بالرفع من غير تنوين وبهما قرأت ^(١٧٥).

الحكم على القراءة: قراءة الأعمش بالتثنية في الوصل والوقوف بالألف هي قراءة صحيحة، وأما

قراءة الرفع فيهما من غير تنوين فهي قراءة شاذة.

توجيه القراءة: قراءة الأعمش قواريرُ معاً بالرفع وترك التنوين على أنها خبر محذوف أي هي والثانية

توكيد للأولى أو بدل منها أو بيان لها. وعدم الصرف لأنهما على زنة مفاعيل وهي صيغة منتهى الجموع وعلى هذه القراءة تكون تامة ^(١٧٦) ووقفوا بالألف موافقة لمصاحفهم. ^(١٧٧)

الموضع الرابع: قَالَ تَعَالَى: ﴿عَلَيْهِمْ شِبَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُوءٌ آسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَنَهُمْ

رِيحُهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ ٢١

قرأ الأعمش ﴿عاليئهم﴾ بالتاء وضمه وفتح الياء ^(١٧٨) وقرأ نافع وحمزة وأبو جعفر بسكون الياء

وكسر الهاء، وقرأ الباكون وهم: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر يعقوب

بفتح الباء وضم الهاء. ^(١٧٩)

الحكم على القراءة: قراءة الأعمش (عاليتهم) قراءة شاذة.

توجيه القراءة: (عاليتهم) بالتاء المضمومة وهو كذلك في مصحف عبدالله بن مسعود (١٨٠)

المطلب الحادي عشر. سورة المرسلات:

الموضع الأول: **قَالَ تَعَالَى: ﴿عُدْرًا أَوْ نُذْرًا ﴿٦﴾﴾**

قرأ الأعمش " عُدْرًا أو نُذْرًا، مُحْفَفًا. (١٨١)، وقرأ روح بضم الذال في عُدْرًا والباقون من العشرة بإسكان الذال، وقرأ أبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي وخلف العاشر بإسكان الذال في (نذرا) والباقون وهم: نافع وابن كثير وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب بضم الذال.

الحكم على القراءة: قراءة الأعمش بالضم صحيحة في (عُدْرًا) وافق روح، وفي (نذرا) وافق نافع ومن

معه بضم الذال.

توجيه القراءة: الضم والإسكان لغتان، والضم الأصل، والإسكان للتخفيف، كما أجمع على الإسكان في قوله: {عُدْرًا} (١٨٢)، فهو حجة لمن أسكن {نذرا} لأنه أجرى اللفظين على سنن واحد، وأصلهما مصدران بمعنى «الإعذار والإنذار» (١٨٣).

الموضع الثاني: **قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُعْنِي مِنَ اللَّهَبِ ﴿٣١﴾﴾**

قرأ الأعمش (لاظليل) بكسر الظاء (١٨٤)، وقرأ الجمهور بفتح الظاء.

الحكم على القراءة: قرأه الأعمش قراءة شاذة.

توجيه القراءة: قلت: لعلها لغة من لغات العرب (١٨٥)

الموضع الثالث: **قَالَ تَعَالَى: ﴿كَأَنَّهُ جِمَلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾﴾**

قرأ والأعمش، ورويس (جملات)، إلا أنهم ضموا الجيم. "جملات" (١٨٦). وقرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف العاشر بكسر الجيم وحذف الألف التي بعد اللام، وقرأ أهل سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر وروح بكسر الجيم وألف بعد اللام (١٨٧)

الحكم على القراءة: قراءة الأعمش صحيحة موافقة لقراءة رويس عن يعقوب.

توجيه القراءة: قراءة ضم الجيم هي لغة، ويقراً (جمالة) على الافراد فبعضهم يكسر الجيم وبعضهم

يضمها (١٨٨)

الموضع الثالث: **قَالَ تَعَالَى: ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٣٥﴾﴾**

قرأ الأعمش: (هذا يومٌ لا ينطقون) بفتح الميم أي بنصبه، وقرأ الجمهور برفعها. (هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ) (١٨٩)

الحكم على القراءة: قراءة الأعمش قراءة شاذة.

توجيه القراءة: قال الزحخشري: ونصبه الأعمش، أي هذا الذي قص عليكم واقع يومئذ، وهنا نفى نطقهم. وقد أخبر الله تعالى عنهم نطقوا في مواضع من هذا اليوم، وذلك باعتبار طول اليوم، فيصح أن ينفي القول فيه في وقت ويثبت في وقت، أو نفى نطقهم بحجة تنفع وجعل نطقهم بما لا ينفع كلا نطق (١٩٠).

وفي فتح الميم فيه وجهان: إحداهما: هي فتحة إعراب والتقدير هذا العذاب يوم لا ينطقون فهو ظرف والثاني: هي فتحة بناء لضافته إلى الحرف والفعل (١٩١).

الموضع الرابع: قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْمُنْتَقِينَ فِي ظِلِّ وَعُيُونٍ﴾ (١٩٢)

قرأ الأعمش " في ظَلِّ " بضم الظاء وفتح اللام. (١٩٢)، وقرأ الجمهور " ظلال " .

الحكم على القراءة: قراءة الأعمش قراءة شاذة.

توجيه القراءة: وقراءة من قرأ " ظَلِّ " جمع في الجنة. كلوا واشربوا أي يقال لهم غدا هذا بدل ما يقال للمشركين فإن كان لكم كيد فكيدون. في كلوا واشربوا في موضع الحال من ضمير المتقين في الظرف الذي هو في ظلال أي هم مستقرون في ظلال مقولاً لهم ذلك. (إنا كذلك نجزي المحسنين) أي نثيب الذين أحسنوا في تصديقهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وأعمالهم في الدنيا (١٩٣) وقراءة الجمهور: (في ظلال) جمع ظل والأعمش (في ظَلِّ) جمع ظلة. (١٩٤) يقرأ بضم الظاء من غير ألف والواحدة ظلة مثل قوله في ظل من الغمام (١٩٥).

الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث أشير إلى بعض نتائجه، ومنها:

١- أهمية هذا العلم حيث يحتاجه كل مفسر لأن القراءات الشاذة هي غنية بالمعاني وتوضيح للتفسير وترجيح للأحكام.

٢- القراءات الشاذة هي ما اختل فيه أحد الشروط الثلاثة، ولا تجوز القراءة بها، وإنما يجوز الاحتجاج بها إذا صحَّ سندها، شأنها شأن خبر الأحاد.

٣- علماء المسلمين اهتموا بأسانيدها وتمييزها.

٤- القرآن سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول.

٥- بلغ عدد القراءات للأعمش بعد إحصائها في جزء تبارك سواء انفرد بها في بعض المواضع أو وافق فيها القراء العشرة أو خالفهم مع غيره من العشرة في ثلاث وأربعين موضعاً. وافق الأعمش القراء العشرة في ثلاث وعشرين موضعاً وانفرد في عشرين موضعاً.

وختاماً: أسأل الله أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يتقبله مني إنه سميع قريب مجيب. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

هوامش البحث:

- (١) أخرجه البخاري في صحيحه باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه (١٩٢/٦)، رقم الحديث ٤٧٣٩.
- (٢) ينظر: حرز الأماني للشاطبي رقم البيت ١٠ وما بعده.
- (٣) أخرجه البخاري في كتاب التوحيد، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (الماهر بالقرآن مع الكرام البررة)، معلقاً، (١٥٨/٩)، ومسلم في صحيحه كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل الماهر في القرآن والذي يتتبع فيه ٥٤٩/١، (رقم الحديث ٢٤٤).
- (٤) بحثه قراءة الأعمش في جزء قد سمع نشر في حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالأسكندرية في العدد السادس والثلاثين، وأما بحثه قراءة الأعمش في جزء الأحقاف نشر في مجلة كلية أصول الدين بالمنوفية العدد التاسع والثلاثين.
- (٥) مطبوع بتحقيق د/ خالد حسن أبو الجود، دار عباد الرحمن بالقاهرة، ودار ابن حزم ببغروت، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ. وأيضاً بتحقيق ودراسة د/عبد العزيز ناصر السبر، رسالة دكتوراه، قسم القرآن وعلومه، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
- (٦) مطبوع بتحقيق د/ مصطفى عدنان محمد سلمان، الناشر مكتبة دار العلوم والحكم بالمدينة المنورة.
- (٧) رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى بمكة المكرمة تحقيق ودراسة د/ عبدالله حامد السليمان.
- (٨) مطبوع بتحقيق د/ أحمد شكري، نشر دار عمار للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- (٩) رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية عام ١٤٢٢هـ تحقيق صالح بن سعود السعود.
- (١٠) رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية عام ١٤٢٧هـ، تحقيق عبدالرحيم العباسي وعبدالله البلوشي.
- (١١) رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية عام ١٤٢٨هـ بتحقيق عبدالله بن علي برناوي
- (١٢) مطبوع، بمراجعة علي محمد الضباع، مطبعة المشهد الحسيني، وطبعة أخرى بتحقيق د/شعبان إسماعيل.
- (١٣) مطبوع، دار إحياء الكتب العربية.
- (١٤) ينظر: معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس، ٧٩-٧٨/٥.
- (١٥) لسان العرب لابن منظور، ١٢٤-١٢٣/١.
- (١٦) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري، ٦٥/١.
- (١٧) منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لابن الجزري، (ص ٤٩).

- (١٨) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، للشيخ عبد الفتاح القاضي، (ص ٥١).
- (١٩) ينظر: لسان العرب لابن منظور ٢٨/٥، معجم مقاييس اللغة. لابن فارس ١٨٠/٣. ترتيب القاموس المحيط للطاهر أحمد الزاوي ٦٨٨/٢.
- (٢٠) ينظر: النشر لابن الجزري ٩/١، منجد المقرئين (ص ١٧-١٨) وغيث النفع للصفاسي (ص ٦٠-٩).
- (٢١) ينظر: صفحات في علم القراءات للدكتور عبدالقيوم السندي (ص ٦٨).
- (٢٢) شرح طيبة النشر للإمام النووي ١٣١/١.
- (٢٣) منجد المقرئين (ص ١٥).
- (٢٤) المصدر السابق.
- (٢٥) ينظر: صفحات في علم القراءات للدكتور السندي (ص ٦٩).
- (٢٦) ينظر: منجد المقرئين لابن الجزري (ص ١٦)، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري ٩/١.
- (٢٧) المرشد الوجيز لأبي شامة (ص ١٨٤)، ومنجد المقرئين لابن الجزري (ص ٨٢)، والنشر لابن الجزري ٩/١.
- (٢٨) ينظر: الإتيقان في علوم القرآن ٢١٦/١-٢١٧.
- (٢٩) المصدر السابق.
- (٣٠) بينت ذلك في مبحث سبب شذوذ قراءة الأعمش (ص ١٩) من هذا البحث.
- (٣١) ينظر: منجد المقرئين لابن الجزري (ص ٩٣)، كتاب المصاحف لابن أبي داود ١٩٥/١. والقراءات الشاذة أحكامها وآثارها للدكتور/ إدريس حامد. جامعة الملك سعود عمادة البحث العلمي. مقالة في شبكة الألوكة
- (٣٢) ينظر: الإبانة لمكي بن أبي طالب. (ص ٤٥).
- (٣٣) ينظر: المرشد الوجيز لابي شامة (ص ٤١٢).
- (٣٤) النشر لابن الجزري ١/٤٥، والقراءات الشاذة أحكامها وآثارها للدكتور/ إدريس حامد. جامعة الملك سعود عمادة البحث العلمي. مقالة في شبكة الألوكة.
- (٣٥) ذكر هذه المصنفات شمران العجلي في مقدمة تحقيقه لكتاب شواذ القراءات للكرماني (ص ٩-١٠)، نشر مؤسسة البلاغ. بيروت، لبنان.
- (٣٦) كتاب معاني القرآن لقطرب حقق في رسالة دكتوراه ونوقشت عام ٢٠٠٩م بجامعة تكريت. كلية التربية العراق.
- (٣٧) مطبوع بتحقيق د: عبدالفتاح إسماعيل الشليبي، دار السرور.
- (٣٨) ينظر المحتسب لابن جني ١٠٨/١.
- (٣٩) مطبوع بتحقيق د: عبدالجليل عبده شليبي، دار الحديث القاهرة.
- (٤٠) مطبوع، نشر عالم الكتب بيروت لبنان.
- (٤١) مطبوع بتحقيق على النجدي ناصف، د عبدالخليم النجار، د عبدالفتاح شليبي، دار سزكين للطباعة والنشر عام ١٤٠٦هـ.
- (٤٢) مخطوط ذكره ابن خير الإشبيلي في فهرسة (ص ٢٩).

- (٤٣) مخطوط في مكتبه برلين برقم pm٤٠٣ وصورة في دار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم (٦٠٦) قراءات.
- (٤٤) مطبوع بتحقيق الدكتور شمران العجلي، مؤسسة البلاغ بيروت، لبنان.
- (٤٥) مخطوط في مكتبة خاصة لدى أحد الباحثين ذكره في موقع (الألوكة المجلس العلمي).
- (٤٦) مطبوع بتحقيق جمال بن السيد بن رفاعي الشايب الناشر مؤسسة سما للنشر والتوزيع سنة النشر ١٤٢٨ هـ.
- (٤٧) مطبوع قطعة منه في كتاب جهود الأهوازي في علوم القراءات، تحقيق أ.د/ عمر يوسف عبد الغني جمدان المكتب الإسلامي، عمان، مؤسسة الريان، بيروت الطبعة الأولى عام ١٤٣٠ هـ.
- (٤٨) مطبوع بتحقيق محمد غياث الجنباز.
- (٤٩) مطبوع بتحقيق محمد السيد أحمد عزوز عالم الكتب بيروت، لبنان.
- (٥٠) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٣٢.
- (٥١) ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان ٢/٤-٣.
- (٥٢) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٦/٢٢٧.
- (٥٣) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٦/٢٢٧.
- (٥٤) ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي ١/٦٧.
- (٥٥) حلية الأولياء لأبي نعيم ٥/٤٨.
- (٥٦) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٠/٥.
- (٥٧) سير أعلام النبلاء للذهبي ٦/٢٢٨.
- (٥٨) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٠/٥.
- (٥٩) تهذيب الكمال للمزي ٨٥.
- (٦٠) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٣١.
- (٦١) المصدر السابق.
- (٦٢) ينظر: التوجيه اللغوي لقراءة الإمام الأعمش نماذج تطبيقية، (ص٦٧)، رسالة ماجستير جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان الجزائر.
- (٦٣) ينظر: ميزان الاعتدال للذهبي: ١/٤٩٢، ومعرفة القراء للذهبي: ٢/٦١٣.
- (٦٤) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥/٥١) تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، والنجوم الزاهرة في تراجم القراء الأربعة عشر لصابر حسن أبو سليمان. (ص ٥٣).
- (٦٥) طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم (ص١٠٧) لعبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، ابن السَّلَّار الشافعي (ت ٧٨٢ هـ).
- (٦٦) نقلاً من رسالة ماجستير بعنوان: " التوجيه اللغوي لقراءة الإمام الأعمش نماذج تطبيقية"، (ص٦٧) من جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان الجزائر.
- (٦٧) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/١٧.

- (٦٨) الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب ٣٢٨/٢.
- (٦٩) ينظر: كتاب المبهج لسبط الخياط البغدادي، (ص ٨٤٣)، شواذ القراءات لابن خالويه (ص ١٥٩)، إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة للقباقبي (ص ٧٠٤).
- (٧٠) معاني القرآن للفراء ١٧٢/٣، زاد المسير لابن الجوزي ٣٢٦/٨.
- (٧١) المهذب في القراءات العشر للدكتور محمد محيسن (ص ٢٩٨).
- (٧٢) معجم القراءات للخطيب ٢٧/١٠.
- (٧٣) ينظر: إتحاف فضلاء البشر للدمياطي (ص ٤٢١).
- (٧٤) المصدر السابق.
- (٧٥) ينظر الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب ٣٣١/٢.
- (٧٦) إتحاف فضلاء البشر للدمياطي (ص ٤٢٠).
- (٧٧) معجم القراءات للخطيب ٢٦/١٠.
- (٧٨) الكشف ٧٢/٢.
- (٧٩) البحر المحيط لأبي حيان. ٢٤٩/١٠.
- (٨٠) المصدر السابق.
- (٨١) إعراب القرآن للنحاس ١٢/٥.
- (٨٢) البحر المحيط لأبي حيان. ٢٤٩/١٠.
- (٨٣) ينظر: إتحاف فضلاء البشر (ص ٤٢٢).
- (٨٤) مفاتيح الغيب للرازي ٦١٨/٣٠.
- (٨٥) معجم القراءات للخطيب ٤٤/١٠.
- (٨٦) ينظر: إتحاف فضلاء البشر للدمياطي (ص ٤٢٢).
- (٨٧) إعراب القرآن للنحاس ١٤/٥.
- (٨٨) مشكل إعراب القرآن لمكي ٧٥٤/٢.
- (٨٩) معاني القرآن للفراء ١٨٠/٣.
- (٩٠) المصدر السابق.
- (٩١) الكشف لمكي بن أبي طالب ٣٣٣/٢.
- (٩٢) البحر المحيط لأبي حيان ٢٥١/١٠، والمبهج (ص ٨٤٦).
- (٩٣) إتحاف فضلاء البشر (ص ٥٥٤).
- (٩٤) إعراب القرآن للعكبري (ص ٦١٤).
- (٩٥) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢٦٤/١٨.
- (٩٦) ينظر المبهج (ص ٨٤٦)، والمهذب (ص ٣١٠).

- (٩٧) إتحاف فضلاء البشر للدمياطي (ص ٤٢٢).
- (٩٨) المبهج لسبط الخياط البغدادي (ص ٨٤٦)، وإعراب القرآن للعكبري (ص ٦١٤).
- (٩٩) إتحاف فضلاء البشر للدمياطي (ص ٥٥٤).
- (١٠٠) الكامل في القراءات والأربعين الزائدة لابن جبارة ٦٥١/١.
- (١٠١) معجم القراءات ٦١/١٠.
- (١٠٢) المبهج (ص ٨٤٧)، وإتحاف فضلاء البشر (ص ٤٢٢-٤٢٣).
- (١٠٣) إعراب القرآن للعكبري (ص ٦١٥).
- (١٠٤) المصدر السابق.
- (١٠٥) إتحاف فضلاء البشر للدمياطي (ص ٤٢٣).
- (١٠٦) المصدر السابق، والمعني في توجيه القراءات العشر للدكتور محمد المحيسن ٣١٧/٣.
- (١٠٧) المصدر السابق.
- (١٠٨) المعني في توجيه القراءات العشر للدكتور محمد المحيسن ٣١٧/٣.
- (١٠٩) معاني القرآن للفراء (ص ٧٤٩).
- (١١٠) المبهج لسبط الخياط (ص ٨٤٩).
- (١١١) معجم القراءات الخطيب ٨٨/١٠.
- (١١٢) إتحاف فضلاء البشر للدمياطي (ص ٤٢٤).
- (١١٣) معجم القراءات القرآنية للخطيب ١٠٦/١٠.
- (١١٤) الكشف لمكي بن أبي طالب ١٢٥/٢.
- (١١٥) معاني القرآن للفراء ١٨٩/٣.
- (١١٦) إتحاف فضلاء البشر للدمياطي (ص ٥٥٨).
- (١١٧) معجم القراءات القرآنية للخطيب ١٠٤/١٠.
- (١١٨) معاني القرآن للنحاس ٢٩/٥.
- (١١٩) البحر المحيط لأبي حيان ٢٨٦/١٠.
- (١٢٠) القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب عبدالفتاح القاضي (ص ٩٠).
- (١٢١) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٣١١/١٨، القراءات الشاذة لابن خالويه (ص ١٦٢).
- (١٢٢) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٣١١/١٨.
- (١٢٣) معجم القراءات القرآنية ١٢٠/١٠.
- (١٢٤) إتحاف فضلاء البشر للدمياطي (ص ٥٥٩).
- (١٢٥) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٧/١٩.
- (١٢٦) المصدر السابق.

- (١٢٧) معجم القراءات القرآنية ١٠/١٢٤.
- (١٢٨) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٩/١٨ المحتسب لابن جني ٢/٣٣٣.
- (١٢٩) معجم القراءات القرآنية للخطيب ١٠/١٢٥.
- (١٣٠) إعراب القرآن للعكبري (ص ٦٢٨)، وهذه الرواية لم أجد لها إلا في هذا المصدر وبقيّة المصادر لم تذكر عن الأعمش وإنما ذكروا عن الأعشى قراءة غديقا.
- (١٣١) إعراب القرآن للعكبري (ص ٦٢٨).
- (١٣٢) معجم القراءات للخطيب ١٠/١٢٥.
- (١٣٣) إتحاف فضلاء البشر للدمياطي (ص: ٥٥٩).
- (١٣٤) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢٣/٦٦٥.
- (١٣٥) معجم القراءات القرآنية للخطيب ١٠/١٢٩.
- (١٣٦) المبهج لسبط الخياط (ص ٨٥٣). إتحاف فضلاء البشر للدمياطي (ص ٥٥٩).
- (١٣٧) شواذ القراءات للكرماني (ص ٤٨٩).
- (١٣٨) البحر المحيط لأبي حيان ١٠/٣٠٧.
- (١٣٩) المصدر السابق.
- (١٤٠) معجم القراءات القرآنية للخطيب ١٠/١٤٣.
- (١٤١) المصدر السابق..
- (١٤٢) لمحتسب لابن جني ٢/٣٦٢.
- (١٤٣) معاني القرآن للفراء ٣/١٩٦.
- (١٤٤) معاني القرآن للفراء ٣/١٩٨. ومعجم القراءات القرآنية للخطيب ١٠/١٤٦.
- (١٤٥) إتحاف فضلاء البشر (ص ٤٢٦).
- (١٤٦) معاني القرآن للفراء ٣/١٩٩.
- (١٤٧) المهذب في القراءات العشر (ص ٣١٠).
- (١٤٨) الكشف لمكي بن أبي طالب: ٢/٣٤٥.
- (١٤٩) إتحاف فضلاء البشر للدمياطي (ص ٤٢٧).
- (١٥٠) معاني القرآن للفراء ٣/٢٠٠. والمهذب في القراءات العشر (ص ٣١١).
- (١٥١) الكشف لمكي بن أبي طالب ٢/٣٤٧.
- (١٥٢) معجم القراءات القرآنية للخطيب ١٠/١٥٨.
- (١٥٣) إتحاف فضلاء البشر للدمياطي (ص ٤٢٧).
- (١٥٤) إتحاف فضلاء البشر (ص ٤٢٧)، معجم القراءات القرآنية ١٠/١٦٠.
- (١٥٥) البحر المحيط لأبي حيان ١٠/٣٢٧.

- (١٥٦) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٦٧،٦٨/١٩
- (١٥٧) المحتسب لابن جني ٣٣٧/٢.
- (١٥٨) الكشاف للزمخشري ٦٤٦/٤.
- (١٥٩) معجم القراءات للخطيب ١٦٠/١٠.
- (١٦٠) إتحاف فضلاء البشر للدمياطي (ص: ٥٦٢).
- (١٦١) معاني القرآن للفراء ٢٠٦/٣، والمهذب في القراءات العشر (٣١١).
- (١٦٢) الكشف لمكي بن أبي طالب ٣٤٨/٢.
- (١٦٣) روح المعاني للألوسي: ١٣٥/٢٩. والمهذب (ص ٣١١)، ومعجم القراءات القرآنية للخطيب ١٧٧/١٠.
- (١٦٤) ينظر الكشف لمكي بن أبي طالب ٣٤٨/٢.
- (١٦٥) إعراب القرآن للعكبري (ص: ٦٤٨)، والمهذب (ص ٣١٣).
- (١٦٦) تفسير الطبري ١٤٠/١٣٩/١٩.
- (١٦٧) معجم القراءات الخطيب ١٨٥/١٠، ١٨٦، ١٨٥/١٠.
- (١٦٨) المصدر السابق ٢٠٧/١٠. والمهذب القاضي (ص ٧٥٩)، والمهذب (ص ٣١٤).
- (١٦٩) التيسير للداني ص ٥٠٤، إرشاد المبتدئ (ص ٣٤٠).
- (١٧٠) ينظر: المهذب (ص ٣١٤).
- (١٧١) الكشف لمكي بن أبي طالب: ٣٥٢/٢.
- (١٧٢) معجم القراءات القرآنية ٢١٤/١٠.
- (١٧٣) معجم القراءات للخطيب ٢١٤/١٠.
- (١٧٤) المبهج (ص ٨٥٩)، والمهذب (ص: ٣١٥).
- (١٧٥) المبهج (ص ٨٥٩)، وإتحاف فضلاء البشر (ص ٤٢٩).
- (١٧٦) القراءات الشاذة للشيخ عبدالفتاح القاضي (ص ٩١)
- (١٧٧) ينظر إتحاف فضلاء البشر لمكي بن أبي طالب: (ص ٥٦٦)، إعراب القرآن للعكبري (ص ٦٥٤، ٦٥٥) القراءات الزوائد مصطلح الاشارات (ص ٥٤٣)، شواذ القراءات للكرماني (ص ٤٩٦)، معجم القراءات القرآنية للخطيب ٢١٨/١٠، الكشف للمكي بن أبي طالب: ٣٥٤/٢، القراءات الشاذة لعبد الفتاح القاضي (ص ٩١).
- (١٧٨) ينظر: شواذ القراءات للكرماني (ص: ٤٩٦).
- (١٧٩) ينظر: المهذب في القراءات العشر (ص: ٣١٦).
- (١٨٠) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢١٩/٣.
- (١٨١) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢٢٢/٣.
- (١٨٢) جميع القراء أجمعوا على الاسكان ما عدا روح فقراها بالضم مثل الأعمش.
- (١٨٣) الكشف لمكي ٣٥٧/٢، البحر المحيط لأبي حيان ٥٦٤/٨، الدر المصون للحلي ٦٣٠/١٠.

- (١٨٤) ينظر: شواذ القراءات للكرماني (ص: ٤٩٨).
- (١٨٥) لم أقف على توجيه قراءة الأعمش في المصادر التي وقفت عليها.
- (١٨٦) إتحاف فضلاء البشر للدمياطي (ص ٤٣٠)
- (١٨٧) ينظر: المهذب في القراءات العشر (ص ٣١٨).
- (١٨٨) إعراب القرآن للعكبري (ص ٦٦٥، ٦٥٦)
- (١٨٩) معجم القراءات للخطيب ٢٥١/١٠.
- (١٩٠) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان ٣٧٨/١٠.
- (١٩١) إعراب القرآن للعكبري (ص ٦٦٧)
- (١٩٢) ينظر: شواذ القراءات للكرماني (ص: ٤٩٩)، والبحر المحيط ٤٠٨/٨.
- (١٩٣) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٦٧/١٩، ١٦٨.
- (١٩٤) البحر المحيط لأبي حيان ٣٧٩/١٠.
- (١٩٥) إعراب القرآن للعكبري (ص ٦٦٧)

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- ١. الإبانة عن معني القراءات. لمكي بن أبي طالب حموش القيسي، تحقيق د/ عبد الفتاح إسماعيل شبلي، المكتبة الفيصلية.
- ٢. إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، للشيخ أحمد بن محمد الدمياطي الشافعي الشهير بـ البناء، تصحيح وتعليق علي محمد الضباع، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني.
- ٣. الاتقان في علوم القرآن للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي، تحقيق: محمد أبو الفضل، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م.
- ٤. الإشارات في شواذ القراءات للإمام جلال الدين السيوطي ن تحقيق: د: عبدالحكيم الأنيس. الالوكة
- ٥. إعراب القراءات الشاذة. محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ بيروت لبنان.
- ٦. إيضاح الرموز ومفاتيح الكنوز لخليل بن أحمد القباني تحقيق د/ أحمد شكري، نشر دار عمار للنشر والنوزيع، عمان الأردن.
- ٧. البحر المحيط، للإمام أثير الدين أبي حيان محمد يوسف بن حيان الأندلسي الغرناطي الجياني النفري تحقيق صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.
- ٨. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لمحمد بن علي الشوكاني، تحقيق د: حسين عبدالله العمري، الطبعة الأولى عام ١٤١٩هـ دار الفكر، دمشق
- ٩. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة للشيخ عبد الفتاح القاضي، مكتبة دار السلام، القاهرة الطبعة الثانية ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

١٠. بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة. لابي بكر الجندي، رسالة ماجستير، تحقيق: حسين محمد
١١. العواجي عام ١١٦ هـ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
١٢. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار المكتبة العصرية بيروت، لبنان.
١٣. تاريخ بغداد، للحافظ أبي بكر بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٤. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣ هـ) الناشر: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ.
١٥. التذكرة في القراءات الثمان، للإمام أبي الحسن بن عبد المنعم بن غلبون الحلبي، تحقيق د: أيمن رشدي سويد، سلسلة أصول النشر بجمعية التحفيظ بمكة.
١٦. ترتيب القاموس المحيط. للطاهر أحمد الزواوي، دار عالم الكتب الطبعة الرابعة ١٤١٧ هـ.
١٧. تفسير القرآن العظيم. للحافظ عماد الدين إسماعيل بن كثير القرشي، مكتبة دار التراث..
١٨. تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) المؤلف: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠ هـ) حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م
١٩. التوجيه اللغوي لقراءة الأعمش، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد. تلمسان الجزائر، الطالبة: حنان صوفي اشرف د: باي بن زيد.
٢٠. التيسير في مذاهب القراء السبعة، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني، صححه أوتو برتزل، جمعية المستشرقين الألمانية، استانبول، ١٣٣٩ هـ، ١٩٢٠ م.
٢١. جامع البيان في تفسير القرآن، للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان ١٣٩٨ هـ.
٢٢. الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان عام ١٤٠٥ هـ.
٢٣. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين محمود الألوسي، دار الفكر دمشق ١٣٩٨ هـ.
٢٤. الروضة في القراءات الاحدى عشر. لابي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي، تحقيق د/ مصطفى عدنان محمد سلمان، الناشر مكتبة دار العلوم والحكم المدينة المنورة.
٢٥. السبعة في القراءات، لأبي بكر بن مجاهد تحقيق د/ شوقي ضيف، الطبعة الثانية دار المعارف _ القاهرة.
٢٦. سير أعلام النبلاء. للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة التاسعة ١٤١٣ هـ بإشراف شعيب الارنؤوط.
٢٧. شواذ القراءات. للشيوخ رضي الدين أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني، تحقيق د/ شمران العجلي، مؤسسة البلاغ بيروت لبنان، الطبعة الأولى.

٢٨. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق / أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.
٢٩. صفحات في علوم القراءات للدكتور: عبدالقيوم السندي نشر مكتبة الإمداد العلمي الطبعة السادسة عام ١٤٣٤هـ
٣٠. غاية النهاية في طبقات القراء. للإمام شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري، عني بنشره: ج. برجستر اسر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣١٥هـ، ١٩٣٢م
٣١. غيث النفع في القراءات السبع. علي بن محمد بن سالم أبو الحسن النوري الصفاقسي دار الكتب العلمية بيروت لبنان، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.
٣٢. الفوائد المعتمدة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة، محمد أحمد المتولي، تحقيق: علي سعد العابد المكي. دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ.
٣٣. طبقات المفسرين. للحافظ شمس الدين محمد بن علي الداوودي، مراجعة لجنة من الأزهر الشريف، توزيع دار الباز بمكة، طبع دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.
٣٤. القراءات الشاذة. أحكامها وأثارها. للدكتور / إدريس حامد محمد، بحث منشور بمركز بحوث كلية التربية رقم ٢٠١-١٤٢٤هـ جامعة الملك سعود.
٣٥. القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، تأليف الشيخ: عبدالفتاح القاضي، دار الكتاب المغربي، بيروت لبنان، ١٤٠١هـ.
٣٦. قلاند الفكر في توجيه القراءات العشر. للشيخ محمد الصادق قمحاوي والشيخ قاسم أحمد الدجوي، الطبعة الثانية، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده مصر.
٣٧. الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل. لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
٣٨. الكشف عن وجود القراءات السبع. لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق د/ محيي الدين رمضان، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٣٩٤هـ.
٣٩. الكمال في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها. للشيخ أبي القاسم يوسف بن علي ابن جبارة الهذلي تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.
٤٠. لسان العرب. جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري طبعة بدمشق عام ١٣٩٤هـ.
٤١. المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي. للإمام أبي محمد عبدالله بن علي بن أحمد المعروف ب (سبط الخياط) البغدادي الحنلي، رسالة دكتوراه دراسة وتحقيق: د/ وفاء عبدالله قرمار جامعة أ القرى بمكة المكرمة ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
٤٢. المختصب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها. لابي الفتاح عثمان بن جني الرومي الموصلية تحقيق علي النجدي ناصف، ود: عبد الحلیم النجار، ود: عبد الفتاح شلي، نشر دار سركين للطباعة والنشر، الطبعة الثانية عام ١٤٠٦هـ.

- ٤٣ . المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. للقاضي اب محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الاندلسي، تحقيق: السيد عبدالعال السيد إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة.
- ٤٤ . مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع. للإمام الحسين بن أحمد بن خالويه عني بنشره: ج. بر جستر اسر، مكتبة المتبني، القاهرة.
- ٤٥ . مرشد الخلان إلى معرفة عد أي القرآن من كتاب البديع. عبد الرزاق علي إبراهيم موسى، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
- ٤٦ . المرشد الوجيز. لشهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي، مكتبة الإمام الذهبي الكويت، الطبعة الثانية.
- ٤٧ . مصطلح الإشارات لابن القاصح. رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، تحقيق د/ عبدالله حامد السليمان.
- ٤٨ . معاني القرآن. للإمام أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، حققه: د/ عبد الفتاح إسماعيل شبلي، مراجعة الأستاذ علي النجدي ناصف، نشر دار السرور.
- ٤٩ . معاني القرآن وإعرابه. لإمام النحو أبي إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج، تحقيق د/ عبد الجليل عبده، شبلي دار الحديث، القاهرة الطبعة الأولى ١٤١٤هـ/١٩٩٩م.
- ٥٠ . معجم القراءات القرآنية، تأليف د/احمد مختار عمر، ود/عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، الطبعة الثانية عام ١٩٩٧م.
- ٥١ . معجم القراءات تأليف الدكتور: عبد اللطيف الخطيب، دار سعدالدين للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٥٢ . معجم مقياس اللغة، لابي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت، لبنان، عام ١٤٢٠هـ.
- ٥٣ . معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار. للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الشافعي، تحقيق وتعليق: بشار عواد معروف، وشعيب الأرنؤوط، وصالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.
- ٥٤ . منجد المقرئين ومرشد الطالبين. للحافظ ابي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.
- ٥٥ . المهذب في القراءات العشر. للدكتور/ محمد سالم محيسن، مكتبة الكليات الازهرية الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ
- ٥٦ . النشر في القراءات العشر، للحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي، أشرف على تصحيحه: علي محمد الضباع، دار الفكر بيروت.
- ٥٧ . وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. للإمام أحمد بن محمد بن خلكان، تحقيق د/احسان عباس، دار صادرة، بيروت، ١٣٨٧هـ، ١٩٦٨م.